نظرة على الجهاد العالمي

(2-8 حزيران/ يونيو 2016)

أهم أحداث هذا الأسبوع

■ **يواصل داعش صموده تحت وطأة الضغوط الهائلة التي تتعرض لها معاقله في سوريا والعراق وليبيا:**

- **في سوريا** انطلق الجيش السوري في حملة عسكرية مسنودة بغطاء جوي روسي في شرق البلاد على المحور المؤدي من اثريا إلى مدينة الطبقة الواقعة على ضفاف بحيرة الأسد (على مبعدة ما يقارب 43 كيلومتر إلى الجنوب الغربي من الرقة). حقق الجيش السوري إنجازات واحتل بعض المناطق الهامة على امتداد هذا المحور. ووصلت القوات السورية الديمقراطية (SDF) إلى ضواحي مدينة منبج، معقل داعش إلى الغرب من الفرات، وتستعد الآن لاحتلالها. كما وتعرضت هذا الأسبوع منشآت إنتاج وتسويق النفط التابعة لداعش في منطقة الحسكة في شمال سوريا إلى غارة جوية روسية هدفها المُعلن "تدمير القاعدة الاقتصادية" لتنظيم داعش.

- **في العراق** استمرت المعركة على الفلوجة بمساعدة جوية من الولايات المتحدة ودول التحالف. احتل الجيش العراقي بعض المواقع في محيط المدينة **لكنه يجد صعوبة في الدخول إليها**. داعش يرد بقتال شرس من خلال استخدام المخربين الانتحاريين وتفجير السيارات المفخخة واللجوء إلى استخدام الأنفاق واستغلال المواطنين العالقين في المدينة "كدرع بشري".

- **في ليبيا** يشتد إحكام الطوق على مدينة سرت، معقل داعش. حيث قامت قوات حكومة الوفاق الوطني بقيادة مليشيات "فجر ليبيا" **باحتلال مطار القرضابية خلال هذا الأسبوع**، ويبعد هذا المطار نحو 20 كيلومتر إلى الجنوب من سرت. وتواصل قوة حرس المنشآت النفطية تقدمها باتجاه مدينة سرت من الناحية الشرقية وتستعد لاحتلال مدينة هراوه (على مبعدة حوالي 70 كيلومتر إلى الشرق من سرت).

اتفاقية وقف إطلاق النار في سوريا

■ أفادت وزارة الدفاع الروسية أنه تم حتى الآن عقد 134 تسوية محلية لوقف إطلاق النار في سوريا (سبوتنيك، 6 حزيران/ يونيو 2016). ومن الناحية العملية فإن **القتال مستمر بدرجات متفاوتة من الشدة في مختلف محافظات سوريا**.

المعركة ضد داعش بقيادة الولايات المتحدة

الغارات الجوية

■ قام التحالف بقيادة الولايات المتحدة هذا الأسبوع بأعمال جوية مكثفة في سوريا، وتمركزت الغارات في منطقة مدينة منبج كمساعدة للقوات السورية الديمقراطية (SDF) التي تستعد لاحتلال المدينة. قامت طائرات انطلقت هذا الأسبوع من

حاملة الطائرات الأمريكية هاري ترومان بتوجيه ضربات استهدفت فيها مواقع لداعش لأول مرة من البحر المتوسط. **وفي العراق** قامت قوات التحالف بشن غارات مكثفة في الفلوجة كمساعدة للمعركة التي يخوضها الجيش العراقي هناك ضد داعش.

تدخل روسيا بالقتال

- أفاد مركز التنسيق الروسي في قاعدة حميميم أنه خلال الأسبوع الماضي **ضربت طائرات سلاح الجو الروسي عدداً من المنشآت النفطية في منطقة الحسكة التي يسيطر عليها داعش.** وأسفرت الغارات عن تدمير معدات فنية وحرق مشتقات مصنوعة من البترول (تاس، 2 حزيران/ يونيو 2016). **في منطقة الطورة** (على مبعدة ما يقارب 42 كيلومتر إلى الجنوب الغربي من الرقة)، ضربت طائرات سلاح الجو الروسي منشأة نفطية أخرى. وأكد مركز التنسيق أن "قوات سلاح الجو الروسي **تواصل القيام بمهمتها "لتدمير القاعدة الاقتصادية لداعش"** (تاس، 1 حزيران/ يونيو 2016).

- وقد نُقل عن سفير روسيا في العراق قوله ان روسيا على استعداد لتزويد قوات الأمن العراقية بأي معدات تلزمها لهزم داعش (سبوتنيك، 7 حزيران/ يونيو 2016).

- وواصلت شخصيات روسية بارزة **توجيه انتقادات لاذعة لسياسة تركيا**، ومنها على سبيل المثال:

  - **سيرغي لافروف، وزير الخارجية الروسي**، قال أن **"التحالف الذي تقوده الولايات المتحدة في سوريا هو تحالف عقيم لأن العسكريون والمقاتلون لا يزالون يدخلون إلى سوريا عبر الحدود التركية".** وعلى حد قوله فإن هذا التحالف هو بمثابة "مجرد كلام" وأن يراود روسيا شعور بأنه يتم تضليلها (تاس، 31 أيار/ مايو 2016).

  - **ماريا زاكاروفا، الناطقة بلسان الخارجية الروسية**، قالت **أن تركيا تُستخدم حامية "لمجموعات متطرفة" في سوريا.** وهذه المجموعات على حد تعبيرها تشكل العامل الأساسي لعرقلة وقف إطلاق النار. كما وقالت انه لولا التدخل "الإجرامي" لتركيا بشؤون الدولة المجاورة لها (أي: سوريا) لتم التوصل إلى اتفاقية سلام منذ زمن بعيد (تاس، 2 حزيران/ يونيو 2016).

أهم التطورات في سوريا

خارطة سوريا (www.nationsonline.org).

هجوم الجيش السوري على الطبقة

■ باشر الجيش السوري في 4 حزيران/ يونيو 2016 **وبمساندة جوية روسية حملة عسكرية في شرق سوريا. وتتم الحملة على المحور المؤدي من مدينة اثريا إلى مدينة الطبقة**، الواقعة على ضفاف بحيرة الأسد (على مبعدة نحو 43 كيلومتر إلى الجنوب الغربي من الرقة). وأفادت التقارير أن الجيش السوري قد نجح باجتياز المجال الإداري لولاية الرقة (مركز المتابعة السوري لحقوق الإنسان 4 حزيران/ يونيو 2016).

المجال الإداري لمحافظة الرقة في شرق سوريا (Google Maps).

المحور المؤدي من اثريا إلى الطبقة ومواقع سكنية هامة احتلها الجيش السوري على امتداد تلك المحاور (محاطة بدوائر حمراء). (Google Maps).

■ وخلال الهجوم أفادت التقارير بأن **الجيش السوري قد نجح بالاستيلاء على عدد من البلدات الهامة على امتداد المحور المؤدي إلى اللاذقية وأن القوات تعمل على مبعدة نحو عشرون كيلومتراً عن مطار الطبقة العسكري:**

- **منطقة قرية أبو العلاج:** في 5 حزيران/ يونيو 2016 أفادت التقارير بأن الجيش السوري قد احتل من داعش قرية ابو العلاج. وإضافة إليها تم احتلال عدد من التلال المشرفة من حول القرية. وخلال القتال في المنطقة قُتل وجرح العشرات من مقاتلي داعش وتم تدمير مقر قيادة وسيارات مصفحة وأسلحة تابعة للتنظيم (التلفزيون السوري، 5 حزيران/ يونيو 2016).

الجيش السوري يقوم بالقصف المدفعي في منطقة قرية أبو العلاج (التلفزيون السوري، 5 حزيران/ يونيو 2016).

- **منطقة قرية بير نباج:** وفي ذات اليوم احتل الجيش السوري من داعش كذلك قرية بير نباج على المحور المؤدي إلى الطبقة (على مبعدة نحو أربعين كيلومتراً إلى الجنوب من الطبقة). وقامت طائرات روسية بشن عدد من الغارات على أهداف لداعش في المنطقة كمساعدة للجيش السوري.

- **بلدة بير زيدان** – وبعد ذلك بيوم استولى الجيش السوري على بلدة بير زيدان الواقعة على المحور.

الهجوم الذي تشنه القوات السورية الديمقراطية (SDF) على مدينة منبج

■ بعد أسبوع من القتال وصلت القوات السورية الديمقراطية (SDF) **إلى مسافة حوالي خمسة كيلومترات من مدينة منبج التي يسيطر عليها داعش**. وقالت مصادر كردية أن القوات تستعد الآن لاقتحام المدينة. وأفادت التقارير بأن مقاتلي داعش قد انسحبوا من 15 بلدة وقرية إلى الشرق من المدينة (الدرر الشامية، 1 حزيران/ يونيو 2016). نشر داعش شريطاً مصوراً يوثق فيه توزيع الأسلحة والمعدات العسكرية على حوالي 140 من الشبيبة في أعمار 15-16 سنة وأدائهم قسم اليمين لمبايعة زعيم داعش. وتجنيد هؤلاء الشباب في حين ترابط القوات السورية الديمقراطية على أطرف مدينة منبج من شأنه أن يدل على **أزمة القوى البشرية** في أوساط مقاتلي داعش في المدينة. وأفادت التقارير بأن مقاتلي داعش قد نقلوا المعتقلين من السجون إلى خارج المدينة وأنهم يسمحون كذلك للسكان بالخروج من المدينة.

على اليمين: شباب من منبج يقفون في طابور للحصول على سترات حربية وأسلحة.
على اليسار: شبيبة مسلحون من منبج يؤدون يمين المبايعة لداعش (حق، 4 حزيران/ يونيو 2016).

معارك في منطقة خان طومان، إلى الجنوب من حلب

- جيش الفتح (بقيادة جبهة النصرة) بدأ هذا الأسبوع هجوماً في منطقة خان طومان، إلى الجنوب من حلب، حيث احتل تلك المنطقة في 26 أيار/ مايو 2016. الهدف من الهجوم هو توسيع منطقة سيطرة جيش الفتح في محيط خان طومان. يستعين الجيش السوري في المنطقة بمليشيات شيعية موالية لإيران وبمساعدة جوية روسية. أعلن جيش الفتح عن احتلال بعض القرى قرب خان طومان. كما وادعى أن مقاتليه قد أسقطوا طائرة حربية (قيل في أحد الأخبار أنها طائرة روسية) تحطمت في قرية خوصه، على مبعدة حوالي 13 كيلومتر إلى الجنوب الغربي من حلب (الجزيرة، 5 حزيران/ يونيو 2016).

منطقة قرية خان طومان، محور المعارك بين الجيش السوري وجيش الفتح (Google Maps).

شعلة النار الكبيرة التي يُدعى بأنها طائرة حربية روسية تم إسقاطها إلى الجنوب الغربي من حلب
(حساب تويتر جيش الفتح, سوريا الثورة@Syriaalthawra, 5 حزيران/ يونيو 2016).

القتال في حقل النفط إلى الجنوب من دير الزور

- 4 حزيران/ يونيو 2016 أعلن داعش أن مقاتليه قد احتلوا من الجيش السوري **تلة التيم**، وهي منطقة تسيطر على **حقل التيم النفطي** (على مبعدة حوالي عشرة كيلومترات إلى الجنوب الشرقي من دير الزور). وهو أحد أهم الحقول النفطية في سوريا في منطقة دير الزور.

حقل التيم النفطي (Google Maps).

على اليمين: جنود الجيش السوري ينسحبون من المنطقة المسيطرة على التيم (حق، 5 حزيران/ يونيو 2016).
على اليسار: تلة التيم، وهي المنطقة المسيطرة على حقل التيم النفطي (الجزيرة، 5 حزيران/ يونيو 2016).

أهم التطورات في العراق

خارطة العراق (www.nationsonline.org).

معركة احتلال مدينة الفلوجة
(صورة عن الوضع الراهن حتى 8 حزيران/ يونيو 2016)

■ **يواجه الجيش العراقي صعوبات في المعركة لاحتلال الفلوجة.** وبرغم الإنجازات التي تتحدث عنها مصادر عراقية، يبدو **أن الجيش العراقي يواجه صعوبة في التقدم داخل المدينة.** وقد رد داعش على هجوم الجيش العراقي والمليشيات الشيعية بهجمات متفرقة على غرار حرب العصابات، حيث تم خلال تلك الهجمات تفجير سيارات مفخخة وتنفيذ عمليات انتحارية.

■ في 6 حزيران/ يونيو 2016 أفاد "مصدر أمني" عراقي بأن الجيش العراقي قد نجح باحتلال مصنع الغاز الموجود في جنوب الفلوجة (السومرية، 6 حزيران/ يونيو 2016). كما وأفاد الجيش العراقي بأن قواته قد دخلت إلى أحياء الجبيل والشهداء في جنوب المدينة (السومرية، 5 حزيران/يونيو 2016). وقال قائد حملة تحرير الفلوجة في الجيش العراقي أن تقدم الجيش العراقي البطيء في المدينة يعود إلى كثرة العبوات الناسفة التي زرعها داعش في أنحاء المدينة.

وقال أن الجيش العراقي يتقدم من الناحية الجنوبية للمدينة في مسعى للوصول إلى مركزها (**AFP**, 7 حزيران/ يونيو 2016). قائد المليشيات الشيعية الموالية لإيران أفاد بان المليشيات تتعاون مع قوات الأمن العراقية وأنه تم حتى الآن تحرير 47 قرية وضاحيتين من ضواحي الفلوجة (الميادين، 5 حزيران/ يونيو 2016).

مصنع الغاز في مدينة الفلوجة، حيث احتله الجيش العراقي (السومرية، 6 حزيران/ يونيو 2016).

■ **بموازاة الحرب على الفلوجة يدير داعش حملة إعلامية.** الرسالة المركزية في الحملة الإعلامية هي أن مقاتلي داعش يحققون الانتصارات على الجيش العراقي **وأن التنظيم عازم على إبقاء مدينة الفلوجة بيديه.** في أحد الأشرطة الإعلامية التي نشرها التنظيم نشاهد قصف صواريخ مضادة للدبابات باتجاه سيارات الجيش العراقي وتفجير سيارات مفخخة وعمليات انتحارية (حق، 3 حزيران/ يونيو 2016).

على اليمين: المخرب الانتحاري أبو عمر الأوزبكي في طريقه لتنفيذ عملية انتحارية ضد الجيش العراقي.
على اليسار: تفجير السيارة المفخخة (حق، 3 حزيران/ يونيو 2016).

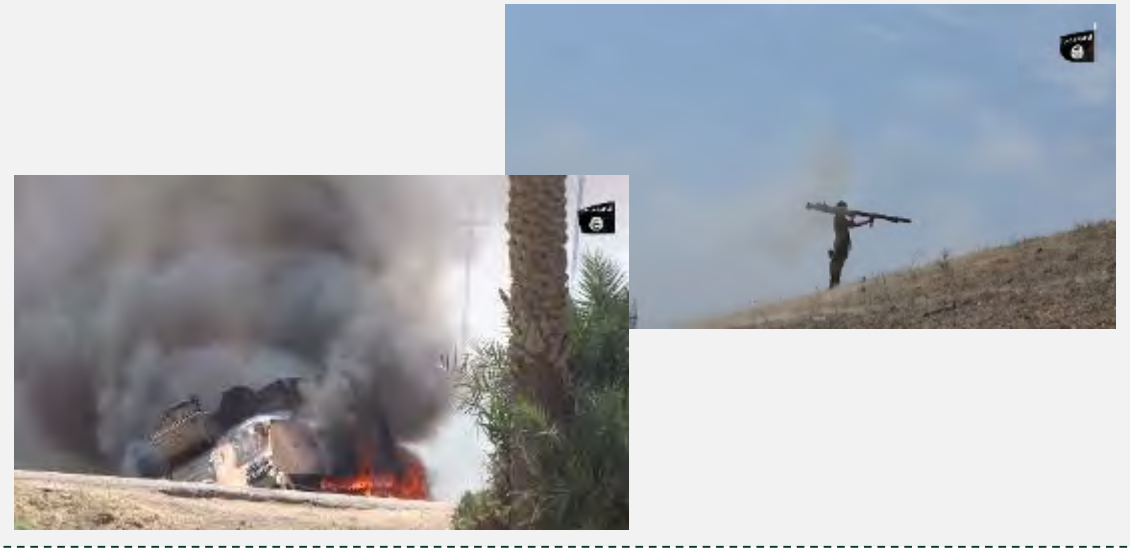

على اليمين: إطلاق صاروخ مضاد للدبابات. على اليسار: حاملة جند مصفحة للجيش العراقي تشتعل فيها النيران (حق، 3 حزيران/ يونيو 2016).

مدينة بغداد وضواحيها

■ **يواصل داعش ممارسة العمليات الإرهابية وحرب العصابات في مدينة بغداد وضواحيها**، ففي 4 حزيران/ يونيو 2016 وقعت بعض العمليات في أنحاء بغداد، ما أسفر عن مقتل تسعة أشخاص (من جملتهم جندي). **وفي بلدة الطارمية** إلى الشمال من مدينة بغداد، فجر مخرب انتحاري حزاماً ناسفاً في نقطة تفتيش للجيش العراقي مما أسفر عن مقتل أربعة جنود عراقيين. وفي موقعين آخرين **إلى الجنوب من بغداد وإلى الجنوب الغربي منها** قُتل اربعة اشخاص جراء انفجار عبوات ناسفة.

مناطق أخرى

■ **كربلاء** – انفجرت سيارة مفخخة في مدينة كربلاء (على مبعدة حوالي مائة كيلومتر إلى الجنوب من بغداد)، وهي أحد معاقل الشيعة في العراق. وأفادت التقارير عن مقتل ما لا يقل عن ثمانية أشخاص وإصابة 24 غيرهم بجروح. تبنى داعش المسؤولية عن العملية (حق، 7 حزيران/ يونيو 2016).

■ **الموصل** – نشرت ولاية نينوى داعش شريطاً مصوراً فيه توثيق لعمليات تدمير المواقع الأثرية، على ما يبدو في مدينة الموصل وضواحيها، وفي نهاية الشريط نداء لهدم الأهرامات في مصر (حق، 7 حزيران/ يونيو 2016).

هدم المواقع الأثرية في منطقة الموصل (حق، 7 حزيران/ يونيو 2016)

مصر وشبه جزيرة سيناء

■ واصلت قوات الأمن المصرية أعمالها الأمنية المكثفة ضد فرع داعش في سيناء. وتمركزت الأعمال في شمال سيناء، وفي سياقها قُتل نشطاء من داعش وتمت اعتقالات واسعة وصودرت الأسلحة وتم تدمير نفق جديد قرب الحدود مع غزة وتم إبطال مفعول عبوات ناسفة. أما مقاتلي داعش فقد واصلوا شن هجمات على قوات الأمن المصرية، وخاصة من خلال تفجير العبوات الناسفة في المدن وعلى امتداد محاور السير.

الجهاد العالمي في دول أخرى

ليبيا

المعركة لاحتلال مدينة سرت

القوات التي تتحرك نحو مدينة سرت من جهة الغرب ومن جهة الشرق، استولت هذا الأسبوع على مواقع هامة أخرى. وكان الموقع الأبرز منها هو **مطار القرضابية، إلى الجنوب من سرت. قاعدة السيطرة الإقليمية لداعش على محيط سرت** آخذة بالتضاؤل ويتراجع مقاتلو التنظيم ويندحرون للدفاع عن المدينة ذاتها.

تقدم القوات نحو سرت من الجهة الغربية

■ أعلنت غرفة العمليات في مصراته أن قواتها التي تتقدم صوب مدينة سرت (بقيادة مليشيات "فجر ليبيا") **قد استولت على مطار القرضابية الدولي الذي يبعد نحو عشرون كيلومتراً إلى الجنوب من سرت** (كان داعش قد احتل المطار قبل نحو سنة). وفي المطار توجد ايضاً **قاعدة لسلاح الجو الليبي**. وبعد ذلك استولت القوات على **بلدة قصر ابو هادي**، بمحاذاة المطار وتقدمت باتجاه **منطقة الغربيات على أطراف سرت** (صفحة فيسبوك المركز الإعلامي لحملة "البنيان المرصوص"، 4 حزيران/ يونيو 2016; العربي الجديد، 4 حزيران/ يونيو 2016).

مطار القرضابية الذي احتلته قوات "فجر ليبيا" على مبعدة حوالي 20 كيلومتر إلى الجنوب من مدينة سرت (Google Maps).

دخول القوات المهاجمة إلى مطار القرضابية (حساب تويتر المركز الإعلامي لعملية البنيان المرصوص، 4 حزيران/ يونيو 2016).

■ **داعش كعادته رد بحرب العصابات ضد القوات الهاجمة.** في 2 حزيران/ يونيو 2016 تبنى التنظيم المسؤولية عن تنفيذ عملية انتحارية ضد قافلة لقوات "فجر ليبيا" بينما كانت تحاول التقدم باتجاه مدينة سرت. كما وتبنى التنظيم المسؤولية عن إسقاط طائرة حربية كانت تقصف مقاتلي داعش في المنطقة التي تمت فيها العملية الانتحارية (justpaste.it, 2 حزيران/ يونيو 2016; حق، 3 حزيران/ يونيو 2016). وأكد المركز الإعلامي للعملية مقتل جنديين وإصابة 12 آخرين جراء تفجير سيارة مفخخة شرقي محطة توليد الطاقة. كما وأفاد المركز الإعلامي عن سقوط طائرة حربية "بسبب خلل فني" بعد أن قامت بضرب مواقع لداعش (بورتال الوسط، 2 حزيران/ يونيو 2016).

مقاطع من شريط مصور لداعش يوثق القتال بين مقاتلي داعش من مدينة سرت وبين مقاتلي قوات "فجر ليبيا" إلى الجنوب من مدينة سرت. وعلى حد ما جاء على لسان داعش فقد أصيب في القتال 22 مقاتل من قوات "فجر ليبيا". ويزعم داعش أن مقاتلي "فجر ليبيا" قد انسحبوا من الموقع مخلفين أسلحة من ورائهم (حق، 6 حزيران/ يونيو 2016).

القوة التي تتقدم من شرق سرت

■ قوة حرس المنشآت النفطية التي قامت خلال الأسبوع الماضي بتحرير بلدتي بن جواد والنوفلية، **أعلنت إنها تتقدم باتجاه بلدة هراوه** (على مبعدة سبعين كيلومتراً إلى الشرق من سرت). وقال مصدر بارز من القوة أنه كان من المتوقع مواجهة صعوبات في المعركة على بلدة هراوه بسبب وجود السكان فيها وبسبب حقول الألغام من حولها وبسبب تفخيخ المباني فيها. وقالت مصادر من بلدة هراوه أن مقاتلي داعش قد أقاموا حواجز ترابية حول البلدة وقاموا بتفخيخ عدد من المباني فيها (العربي الجديد، 2 حزيران/ يونيو 2016; بوابة أفريقيا الإخبارية، 2 حزيران/ يونيو 2016; بورتال الوسط، 3 حزيران/ يونيو 2016).

بلدة هراوه، آخر معاقل داعش إلى الشرق من مدينة سرت (Google Maps).

ساحة المعركة البحرية

- أفاد مصدر رفيع من حرس السواحل الليبي أثناء عقده مؤتمر صحفي في مصراته أن قواته أيضاً تشارك في الحملة. وعلى حد قوله فإن حرس السواحل يقوم بدوريات على امتداد الشاطئ **لمنع وصول الإمدادات والعتاد إلى داعش في مدينة سرت ولمنع هروب مقاتلي داعش عن طريق البحر**. وقال الناطق عن غرفة قيادة العمليات في الحملة في ذات المؤتمر الصحفي أن لا وجود لقوات أجنبية أو خبراء عسكريين أجانب إلى جانب القوات الليبية (وكالة التضامن الإخبارية، 3 حزيران/ يونيو 2016; بورتال الوسط، 3 حزيران/ يونيو 2016).

أعمال توعوية

تواصل إطلاق التهديدات نحو إسرائيل

- في حساب تويتر أعماق، الجناح الإعلامي لداعش، **نُشر بيان ينادي لفتح جبهة ضد إسرائيل** (في الأصل: "العدو اليهودي") على الفور. وذلك وفقاً لادعاء التنظيم لأن إسرائيل تقوم بشن غارات جوية ضد فرع داعش في سيناء. وبحسب ما يدعي التنظيم فقد قامت سبع طائرات إسرائيلية بدون طيار وطائرات حربية ومروحيات حربية من نوع أباتشي بتنفيذ ضربات مكثفة على مواقع لداعش في شمال سيناء (حساب تويتر أعماق، وكالة أعماق@a3makNewss, 5 حزيران/ يونيو 2016).